

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ومنها قوله : .

(وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أُنَاتِنَا ... وَلَوْ زَبَنْتَهُ الْحَرْبُ لَمْ
يَتَرَمَّرَمِرْ) .

أي لم يتحرك من قولهم لم يَرَمِرْ . 119 باب انتحال الرجل العلم وليس عنده أدواته .
قال أبو عبيد : ومنه قولهم (إِنْ بَاصُ بَغْيِ رِ تَوْ تِير) يقول : إنه يُنبض القوس
من غير أن يُوتِّرها .

ع : الإنباض أن يجذب الرجل الوترَ بإبهامه وسبَّابته ثم يُرسله فتسمع لها صوتاً .
وإنما هو مأخوذ من نبض العرق وهو حركته ولا يكون النبض إلا للعرق خاصة فاستعير
للوتر .

ويشبهه وميض البرق بنبض العرق قال الشاعر :

(سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ ... بِأَرْوَاقِهِ وَالصُّيُجُ قَدْ
كَادَ يَسْطَعُ) .

وقال الكُميت في قولهم : (كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ) .

(فَصِرْتُ كَأَنِّي وَامْتِدَا حِيَّ خَالِدًا ... وَأُسْرَتُهُ حَادِي وَلَيْسَ لَهُ إِبِلٌ)